

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

استاذي لفاضل الاديب احمد الناعي الموتر
كتايب الثالث يوثق بعضها من صديقي
هنا الوثقت في فن الخط العربي اقدوس
هدية لشهك تقديراً لجهودك
ومساهمتك الفارقة في الفن والادب

المؤلف

٢٠٠١/١٠/١

الخطاط

- الخطاط عبد الله بهلول
- الخطاط خليل زبازي
- الخطاط حسن المنقوح
- **الخطاط احمد المنقوح**
- الخطاط احمد بهلول
- الخطاط محمد البحارنة
- الخطاط حسين احمد يوسف
- الخطاط حسن اميري
- الخطاط حسن بهلول
- الخطاط عبد الإله العرب
- الخطاط عبد المجيد الحبشيشي
- الخطاط محمد جناحي
- الخطاط عبد الشهيد خمدن
- الخطاط محمود الملا
- الخطاط ابراهيم بوسعد
- الخطاط عبد الرحيم عبد الله
- الخطاط عبد الرحمن بهلول
- الخطاط عبد العزيز الحلال
- الخطاط عباس يوسف
- الخطاط سلمان أكبر
- الخطاط عبد الشهيد النور
- الخطاط حسن علي
- الخطاط جعفر عبد الله عيد
- الخطاط جاسم حمادة
- الخطاط محمد الصفار
- الخطاط علي عباس
- الخطاط محمد رضا رضي
- الخطاط سيد عباس السماري

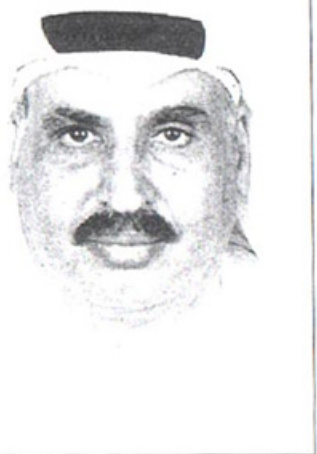
الخط العربي في البحرين

تأليف

احمد عبد الله سراجان

فهرس
الخطاطين

الخطاط أحمد المناعي



هو الخطاط الأديب أحمد علي المناعي . ولد في قلائي عام ١٩٤٢م ونشأ بها . درس الابتدائية في الحد وسماهيح . ثم انتقل إلى المدرسة الثانوية في النمامة ليكمل المرحلة الثانوية العامة عام

١٩٦١م - ١٩٦٢م . وبعد تخرجه من الثانوية التحق بالعمل مدرساً لمدة سنتين حتى عام ١٩٦٤م حيث واصل دراسته الجامعية والتحق بجامعة البصرة وتخرج منها عام ١٩٦٨م متخصصاً في اللغة العربية والتربية . وبعد تخرجه عاد ليعمل مدرساً ومربياً في جميع المراحل الدراسية الابتدائية والإعدادية والثانوية والجامعية . ولم يتوقف طموحه عند حد فاستمر يواصل دراساته الأكاديمية فحصل على دبلوم تربية من جامعة عين شمس بالقاهرة ودبلوم تربية عالٍ من ليدز بإنجلترا . ودبلوم في الإدارة التنفيذية من جامعة البحرين . وفي عام ١٩٧٣م أصبح مرشداً تربوياً بمركز التأهيل التربوي الذي افتتح في نفس العام وبقي فيه حتى عام ١٩٨٠م حيث انتقل إلى جامعة البحرين ليعمل محاضراً لطرائق التدريس لمدة سنتين . أستدعي لوزارة التربية والتعليم للمساهمة في تأسيس إدارة التدريب لما يتمتع به هذا الخطاط من قدرات ابداعية وخبرة تربوية مكنته من المساهمة المؤثرة في تأسيس وإقامة مثل هذه الصروح الفاعلة . وظل يعمل أخصائياً للتدريب حتى تقاعده عن العمل في

أكتوبر ١٩٩٩م .

أحمد المناعي وفن الخط العربي :

(أ) مرحلة التأثر :-

بدأ توجهه الفني بتأثره الشديد وإعجابه بجمال الكتابة لدى خاله عبد الرحمن المناعي الذي كان مدرساً للغة العربية آنذاك . فحين كان ينظر إلى جمال كتابته وحسن تعبيره يأخذ التأثر مأخذه من نص جيد وأسلوب أنيق وكتابة جميلة في دفاتر تحضيره . ويمثل هذا التأثر نقلة واضحة دفعته للإرتباط الوثيق باللغة العربية وأدائها وبجمالية الخط العربي وتلمس معانيه الروحانية . وحين واصل تعليمه الثانوي التقى بأساتذة مصريين ممن يجيدون هذا الفن منهم استاذة في اللغة العربية عبد الحميد قصد صاحب الخط الجميل . تأثر بخطه وأعجب به فاستفاد من توجيهاته الفنية . خاصة حين يشاهده وهو يخط على السمورة فيتفاعل معه . كان ذلك في أواخر عقد الخمسينات . إذ تعتبر هذه المرحلة التي مر بها هذا الخطاط مرحلة التأثر بفن الخط العربي والتي ساعدت - وبلا شك - على رسم معالم شخصيته الفنية .

وَحْيٌ جَلِيلٌ فِي الزَّفَرِ كِتَابٌ

وتمثل هذه المرحلة جهد الكبير والمتواصل في تقليد خطوط الآخرين وكثيره من الخطاطين وفي مثل هذه المرحلة ، فقد كان يجمع مختلف كراسات كبار الخطاطين ليقلد خطوطهم دون أن يلتزم بكراس معين أو نموذج محدد ، ذهب يقلد منهجاً السير على فهم أصول التركيب الخطي ، وقد عانى - كغيره - المشقة خاصة وأنه أراد نفسه أن يتلمس الطريق بعصاميته المتوهدة فيه ، واعتماده على جهوده الفردية .

(ج) مرحلة الإنقار والإبداع :-

بدا هذا الخطاط بتقهم قواعد وأصول الخط العربي واستيعاب أساليبه المتنوعة ، ويمكن رصد هذه المرحلة من حياة هذا الخطاط منذ دراسته الجامعية في العراق من عام ١٩٦٥م إلى عام ١٩٦٨م ، فقد كانت له علاقة حميمة مع شعبة العراق المتوقفة الخطاط هاشم محمد البغدادي ١٠٠٠ يزوره كثيراً ويتردد عليه مراراً ليتبادل معه

كاد لمعلم أن يكون سؤلاً

سطر رقم (١٠)

مال أو كلل ، يجيد ما يكتب برشاقة الحروف وتوازنها العجيب وتمائلها الواضح ، ويحفظ هذا الفنان بأحلى الذكريات التي جمعتها مع الفنان هاشم - رحمه الله - منها اسمه مخطوطاً بأنامل هاشم السحرية ، تراء بعد هذه الفترة الطويلة وكأنه قد أنجز الآن لتصاعقه خطه ونطاقه مداده ، وسر ذلك يرجع إلى أنه - رحمه الله - يخط بأريحية يتصف بها وإيمان بفن متأصل فيه ، وفي هذه الفترة تعرف على أشهر الخطاطين منهم الخطاط السوري علي بدوي ومن مصر سيد ابراهيم ، كما زار الكثير من الأماكن الأثرية التي تحوي الكثير من الكنوز الخطية في الأقطار الإسلامية ، وقد أكسبته علاقاته بكبار الخطاطين ثقافة وأدباً وفتناً وخبرة لا يستهان بها ، ويعتبر الفنان أحمد نفسه أن علاقته بهاشم هي فترة تمثل مرحلة تكوّن : لكنها في رأي تمثل بداية انطلاقته الإنسانية الإبداعية ، لأنها وضعت قدميه - بثبات - على مسار الفني ، عمل هذا الخطاط كثيراً في الجانب

التجاري من عام ١٩٦٢م وحتى بداية عقد الثمانينات وفي هذه الفترة لم يتفرغ للجوانب الإبداعية في حقل اللوحات الفنية لكثرة مشاغله ، غير أنه ترك العمل التجاري وتفرغ -

خير الناس من طال عمره وحسن عمله

سطر رقم (١١)

الحديث عن الخط وأدبياته ، يشاهده كيف يخط ، يراه فيتعجب من روائع خطوطه خاصة حين يكتب مستنداً إلى ركبته وهو جالس على الكرسي يخط بمداده الجيد دون

القتل عزت كثر لا يفنى

قال عنه الأستاذ أحمد جمعة في عودته الصحفي (صباح الثقافة) بجريدة الأيام البحرينية :- أجزم أنه لا يوجد نقاد متخصصون ثقافياً وحدائياً .. ولا توجد مؤسسات للنقد المسرحي والتشكيلي والأدبي عموماً وهذا ما كشفته تجربتنا خلال سنوات طويلة باستثناء بعض النقاد الحقيقيين الذين تواروا في السنوات الأخيرة لأكثر من سبب وفي مقدمتهم الأستاذ أحمد المناعي الذي واكب نشوء ونمو الحركة الثقافية المعاصرة وأسهم بجهد أدبي وثقافي في الرصد والتحليل ولعب دوراً لن ننساه أبداً في ترسيخ قيم ومبادئ نقدية كثيراً ما أسهمت في رفع وصقل أهم أدباء وكتاب هذه الحقبة .. وأحدهم كاتب هذه السطور .. ثم يواصل الصحفي الأستاذ أحمد جمعة فيما يتعلق بأساتذنا الكبير فيقول :- لا أفهم اليوم ما يجري على الساحة من كتابة في المسرح وفي الفن التشكيلي وفي الأشكال الأدبية من أولئك الذين يزاولون الآن هذا الدور النقدي الذين لا يملكون طبيعياً الحال موشوماته . لكنني أتذكر بشيء من الحسرة إنحسار وانسحاب أمثال الأستاذ أحمد المناعي من هذه الحلبة وهو الرجل الذي

كان يقف في يوم من الأيام وراء نهج أسرة الأدباء والكتاب السبع .. والمجال لا يتسع لمزيد من الإشارات والشهادات التي قبلت في



نقله رقم (١٣)

النشأة على جهود هذا الخطاط الأدبية والفنية. وربما تغنيا مقالته هذا الصحفي في تعريف الجواب الثقافية والفنية والنقدية لشخصية هذا الخطاط المتمدد المواهب والقدرات الإبداعية. ويتميز هذا الخطاط بقوة الشخصية في رجاحة عقله. وسلامة ذوقه. ودماثة خلقه. ونكران الذات. متزوج وله من الأبناء أربعة أكبرهم المهندس راشد المناعي .

بعد هذا المشوار الطويل - للعمل الإبداعي . بدأ يكتب لنفسه محتفظاً بأعماله الفنية ومن طبيعته أنه لا يحب النفاذ والبروز . فهو لا يوقع اسمه على أعماله ولا يشارك في المعارض الفنية . ولا يجيد المقابلات الصحفية ويرجع ذلك لعدم رضاه عن عمله وشعوره بأنه لم يبلغ المستوى الذي يطمح إليه . وهو خطاط متوقد المهوية مندقق العطاء وتاريخه الفني الحافل بعطاءه يرشدنا عنه بأنه خطاط مبدع يمثل جيل الستينات. التي تميز بالحوية والمثابرة وتعد الإهتمامات. وقد استطاع هذا الفنان أن يثري بفضل تجربته الطويلة الساحة الفنية. بما قدمه من أعمال ورعاية فنية وتربوية للعديد من الشباب والمعلمين الطامحين لتعلم فن الخط العربي. عرف عنه متابعته لأعمال الرعيل الأول من الخطاطين البحرينيين أمثال عبدالله بهلول وأحمد عثمان وخليل زباري الذين كانوا يمارسون الخط من خلال اللوحات الإعلانية والعناوين الرئيسية في الصحف والمجلات ومن كانوا يمثلون جيل الأربعينات والخمسينات. وقد سعى هذا الخطاط خلال حياته الفنية الحافلة بالعطاء - أن يكون لنفسه هويتها الفنية المتميزة. ويتفرد بأسلوب فني يميزه عن غيره. وبعد الخطاط أحمد المناعي من أكثر الفنانين المشردين في نقد أنفسهم . فهو لا يرضى لنفسه هذا المستوى فتراه أكثر جدية في البحث عن الجودة والاستقلالية في الأسلوب مهما كان هذا الأسلوب خارجاً عن القاعدة الخطية في نظر الآخرين. والخطاط أحمد المناعي أحد أدباء البحرين المتميزين في الأدب العربي فهو من المؤسسين لأسرة الأدباء الكتاب البحرينية . ومن رعا الحركة الأدبية الجديدة التي بدأت مع تكوين أسرة الأدباء عام ١٩٦٩م وساهم في تقويم وتوجيه الأدباء الناشئين آنذاك وما زال الأدب الخطاط يقدم الرعاية الأدبية والتربوية لكل من يحتاجها . وعنده مندى أدبي يعتقد كل يوم اثنين ويمتد تاريخه من بداية السبعينات ويحضره عدد من الأدباء والأساتذة الجامعيين المهتمين بالأدب والثقافة. ويمتلك مكتبة كبيرة متخصصة في الأدب والفكر . ولديه الكثير من الوثائق الأدبية إلى جانب توثيق الحركة الأدبية في البحرين منذ بداية ظهور الصحافة فيها. وهو ممن أثروا بكتاباتهم النقدية الساحة الفنية . فاطلاعه الواسع للأدب العربي وحياته العملية في حقل التربية والتعليم مكنته من أن يبلج باب الإبداع النقدي وهو مجال قل أن يلمحه الآخرون لصعوبة الدخول إليه .